))) ذلك أنه اذا كان استخدام جانب من أسلاب الحروب في إقامة منشآت عامة في مدينة روما،) مع مراعاة عدم الاعتماد عليهم في فرق الجيش الرئيسية من مشاة(Cohortes) أو فرسان) و لم تهتم السياسة الرومانية بضروب النشاط التجاري و خير دليل على قلة اهتمام الأرستقراطية الرومانية بالتجارة الخارجية أنها سمحت في عام 218 ق.) واذا كان نشاط البوبليقاني يمتد ليشمل كذلك تقديم قروض قصيرة الأجل، وكان من شأنها حرمانهم من الإسهام بطريق مباشر في الأعمال التجارية و المالية،) و تعني كلمة أسرة باللاتينية (Familia) أي البيت و كل من يعيش تحت سقفه سواء من الوالدين أو الأبناء و زوجاتهم أو الأحفاد أو الأجداد و أبناء الأخوة أو الأخوات الذين يعولهم رب الأسرة بعد موت عائلهم، أي أن الأسرة الرومانية كانت أكثر شمولاً و تشعباً من المعنى المحدود للكلمة ذاتها في مجتمعنا الحديث، فقد كان من حق رب الأسرة أن ينزل العقاب بأي فرد من أفراد الأسرة،) كما لا يُلزم أي طرف بإقامة احتفال ديني من أي نوع.) و بحكم العادة كان النبيل يلقى احتراماً كبيراً مرده إن لم يكن إلى نزاهته الشخصية فإلى مكانة أسرته و مكانته التي اكتسبها من شغل إحدى الوظائف العامة العليا. وقد كانت وفرة الثراء أمراً ضرورياً أولاً لشراء ذمم الناخبين لكي يتيسر الفوز بوظيفة عامة رفيعة لمكانة اجتماعية مرموقة،))) ولما كان أفراد هذه الطبقة الجديدة الغنية شغوفين بأن يكون لهم نصيب من الوظائف العامة التي كانت مغلقة دونهم و مقتصرة على الطبقة الأرستقراطية، كان عامة المواطنين الرومان ينقسمون فريقين رئيسيين هما: عامة الريف و عامة الحضر أو عامة روما. أو مستأجري بعض أراضي النبلاء، أو من الأجراء الذين يقومون بأعمال موسمية في الضياع الكبيرة، و نظراً لبعد مواطن استقرار الغالبية العظمى من مواطني الريف عن روما و انهماكهم في مزاولة أعمالهم، إلا أنهم مع ذلك كانوا يؤدون الخدمة العسكرية كلما اقتضى الأمر. فكانوا بمثابة صناع أو عمال أو موظفين يشتغلون لقاء أجر، و كانت فئة أخرى من عامة روما تتألف من مواطنين لا تربطهم رابطة التبعية بأحد و يتكسبون قوتهم بجهودهم المتواصلة في مجال أو آخر من مجالات العمل الدنيا. و كسباً لرضاء عامة روما و ترويحاً عن نفوس هذه الجحافل زيد على مر الزمن عدد الحفلات العامة الرسمية، و عنيت بعضهن عناية كبيرة بالدراسة و التطوع، ومنذ أواخر القرن الثاني قبل الميلاد بدأت تظهر في المجتمع الروماني معالم التفكك في الروابط الأسرية، فقد ضرب الأثرياء عرض الحائط بقول بريقلس"تحضر دون إسراف" ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي